International Journal of Academic Multidisciplinary Research (IJAMR)
ISSN: 2643-9670
Vol. 8 Issue 5 May - 2024, Pages: 198-214

Ethics of Public Service Employment

Besan S. Abu Nasser[1] and Marwan M. Saleh[2]

[1] MS Student, Faculty of Law, Al-Azhar University, Gaza
[2] Assistant Professor, Faculty of Law, Al-Azhar University, Gaza

Abstract: *The research on "Ethics of Public Service" aims to analyze the ethics that public service practitioners must respect and adhere to, and to analyze the negative effects of not adhering to them. Basic ethics tools, codes of conduct, regulations, laws, training, development, and evaluation are used to improve public service ethics. The impact of adhering to public service ethics on society is evaluated. Recent studies focus on the tools that can be used to promote public service ethics and improve public service performance, such as strategic planning, risk analysis, and training on values and ethics. Adhering to public service ethics is essential to maintain credibility, integrity, transparency, and accountability in government work and to build citizens' trust in the government and its institutions. Finally, key conclusions and practical recommendations are drawn to enhance public service ethics.*

العنوان

أخلاقيات الوظيفة العامة

إعداد

بيسان سامي سليم ابوناصر

طالبة ماجستير قسم القانون العام بجامعة الأزهر
غزة/ فلسطين

الدكتور مروان محمد عبد الجواد صالح

دكتوراه في القانون الخاص

قسم قانون المرافعات

dr.marwan.m.saleh@gmail.com

الملخص :

يهدف بحث "أخلاقيات الوظيفة العامة" إلى تحليل الأخلاقيات التي يجب على ممارسي الوظيفة العامة احترامها والالتزام بها، وتحليل الآثار السلبية لعدم الالتزام بها. ويتم استخدام أدوات الأخلاقيات الأساسية ومعايير السلوك الوظيفي واللوائح والقوانين والتدريب والتطوير والتقييم لتحسين أخلاقيات الوظيفة العامة. وتقييم تأثير الالتزام بأخلاقيات الوظيفة العامة على المجتمع. تتطرق الدراسات الحديثة إلى الأدوات التي يمكن استخدامها لتعزيز أخلاقيات الوظيفة العامة وتحسين أداء الوظيفة العامة، مثل الخطط الاستراتيجية وتحليل المخاطر والتدريب على القيم والأخلاقيات. كما ويعد الالتزام بأخلاقيات الوظيفة العامة ضروريًا للحفاظ على المصداقية والنزاهة والشفافية والمساءلة في العمل الحكومي وبناء

ثقة المواطنين في الحكومة ومؤسساتها. وفي النهاية، يتم استخلاص الاستنتاجات الرئيسية والتوصيات العملية لتعزيز أخلاقيات الوظيفة العامة.

الكلمات المفتاحية : أخلاقيات الموظف الحكومي، المساءلة الحكومية ،الشفافية ، الإدارة العامة ،الخدمة العامة ،الثقة الحكومية

المقدمة :

تُعتبر الوظيفة العامة أحد الأسس الأساسية للدولة الحديثة، إذ تعتبر مصدرًا رئيسيًا للخدمات العامة التي تُقدَّم للمواطنين، بالإضافة إلى أنها تعدُّ من وسائل الحكومة لتحقيق أهدافها في توفير الرفاهية والتنمية والاستقرار الاجتماعي. ومن هذا المنطلق، تتحمَّل الوظيفة العامة مسؤوليةً كبيرةً تتمثل في توفير الخدمات بطريقةٍ فعَّالةٍ وفي الوقت المناسب، بالإضافة إلى الحفاظ على مبادئ العدالة والشفافية والمساءلة.

تأتي أخلاقيات الوظيفة العامة كمصطلح يشير إلى القيم والمبادئ الأخلاقية التي يجب أن يتبعها موظفو الوظيفة العامة في أداء مهامهم. وتشمل هذه الأخلاقيات الاحترام والصدق والشفافية والمساءلة وغيرها من القيم الأخلاقية الأساسية التي يجب أن يتمتع بها موظفو الوظيفة العامة. ومن هنا، يتعيَّن على الموظفين في الوظيفة العامة الالتزام بمعايير الأخلاقية في أداء مهامهم، والعمل على تحقيق الرضا العام والثقة بين المواطنين والحكومة.

تعدُّ أخلاقيات الوظيفة العامة من المواضيع الهامة التي تشغل الكثير من الأذهان في الوقت الحاضر، نظرًا لأهميتها الكبيرة كونها تحث على التميز في الأداء وتحقيق أعلى معايير الجودة في العمل، والحس الوطني والمسؤولية في تعامل الموظفين مع المجتمع وتقديم الخدمات العامة بأعلى مستوى

وبالرغم من أهمية أخلاقيات الوظيفة العامة، إلا أنها قد تتعرض للانتهاكات والانحرافات التي يمكن أن تؤدي إلى تضرر سمعة المؤسسات الحكومية، وتفقد الثقة بين الموظفين والجمهور. ولهذا السبب، يعد البحث في أخلاقيات الوظيفة العامة مهماً جداً، حيث يساعد على تحديد القيم والمبادئ الأخلاقية المطلوبة من الموظفين، وكذلك تحديد السلوكيات غير الأخلاقية التي يجب تجنبها، وتحسين أداء الموظفين بما يتفق مع أخلاقيات الوظيفة العامة

إشكالية البحث وتساؤلاته:

يطرح البحث إشكاليته الرئيسية المتمثلة في : كيف يمكن لأخلاقيات الوظيفة العامة أن تساعد في تحسين الأداء الحكومي وزيادة الثقة بين الموظفين والجمهور؟ وخصوصاً أن الوظيفة العامة تواجه الكثير من التحديات والمشاكل المتعلقة

بالفساد والمحاباة وغيرها من الممارسات غير الأخلاقية التي يمكن أن تؤثر سلبًا على مصداقية المؤسسات الحكومية وثقة الجمهور بها.

وهي إشكالية تثير بدورها العديد من التساؤلات أهمها :

1. ما هي القيم والمبادئ الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها الموظف العام وكيف يمكن تحديدها؟
2. ما هي التحديات التي تواجه الموظفين في الالتزام بأخلاقيات الوظيفة العامة؟
3. كيف يمكن تفعيل دور المساءلة الأخلاقية في الوظيفة العامة؟
4. هل تتأثر أخلاقيات الموظفين العاملين في الجهاز الحكومي بعوامل خارجية؟ وما هي هذه العوامل؟
5. ما هو دور الجهات الحكومية في تعزيز أخلاقيات الوظيفة العامة، وما هي الآليات والأدوات المستخدمة لتحقيق ذلك؟
6. هل يؤثر الحوافز المادية على أخلاقيات الموظفين العاملين في الجهاز الحكومي؟ وما هي الحوافز الأخرى التي يمكن استخدامها لتعزيز أخلاقيات الموظفين؟
7. ما هي الآثار السلبية لعدم الالتزام بأخلاقيات الوظيفة العامة على المؤسسات الحكومية والمجتمع؟

منهج البحث:

يعتمد البحث في مقاربته لإشكاليته الرئيسية وما تثيره من تساؤلات على المنهج التحليلي كمنهج علمي يقتضيه موضوع هذا البحث في تناوله وذلك من خلال تحليل النصوص القانونية في التشريع الفلسطيني والتي تتمحور في قانون الخدمة المدنية رقم (4) لسنة 1998.

أهمية البحث:

يعد بحث أخلاقيات الوظيفة العامة من الأبحاث الهامة جداً، وذلك لعدة أسباب منها:

1. التأكد من التزام الموظفين بالقواعد الأخلاقية: يعد الالتزام بالقواعد الأخلاقية أمراً هاماً في الوظيفة العامة، حيث يضمن التزام الموظفين بهذه القواعد حفاظاً على سمعة المؤسسة وتحقيق العدالة في تعامل الموظفين مع الجمهور. وبالتالي، فإن بحث أخلاقيات الوظيفة العامة يساعد في التأكد من التزام الموظفين بتلك القواعد وتجنب السلوكيات الغير أخلاقية.
2. تحديد المسؤولية الأخلاقية للموظفين: يساعد البحث في تحديد المسؤولية الأخلاقية للموظفين، والتي يجب عليهم تحملها، حيث يمكن للبحث أن يكشف عن الأخطاء والسلوكيات الغير مقبولة والتي يجب على الموظفين تجنبها.

3. تحسين أداء الموظفين: يساعد البحث في تحسين أداء الموظفين والتأكد من أنهم يؤدون وظائفهم بشكل أخلاقي ومسؤول، حيث يمكن استخدام نتائج البحث لتطوير برامج التدريب والتطوير اللازمة لتحسين أداء الموظفين.
4. تعزيز الثقة بين الجمهور والمؤسسات الحكومية: يعد الالتزام بالقواعد الأخلاقية أمراً هاماً لتعزيز الثقة بين الجمهور والمؤسسات الحكومية، وهو أمر يساهم في تعزيز الديمقراطية والحفاظ على الاستقرار في المجتمع.
5. تحقيق العدالة الاجتماعية: يمكن للبحث في أخلاقيات الوظيفة العامة أن يساه

خطة البحث:

تمهيد وتقسيم : ماهية الوظيفة العامة

المطلب الأول: تعريف الوظيفة العامة.

المطلب الثاني: أهمية الوظيفة العامة في المجتمع.

المبحث الأول : ماهية الأخلاقيات في الوظيفة العامة:

المطلب الأول : تعريف أخلاقيات الوظيفة العامة.

المطلب الثاني : عناصر ومصادر اخلاقيات الوظيفة العامة.

المبحث الثاني : دور ومعايير الأخلاقيات على الوظيفة العامة:

المطلب الأول : دور الأخلاقيات في تحسين أداء الوظيفة العامة.

المطلب الثاني : معايير السلوك الأخلاقي للموظف العام.

تمهيد وتقسيم

ماهية الوظيفة العامة

تلعب الوظيفة العامة دوراً هاماً في المجتمع، حيث تعمل على تحسين جودة الحياة وتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين. كما أنها تساهم في تحسين الاقتصاد الوطني وتنميته، وتعزيز العدالة الاجتماعية والتعليم والصحة وغيرها من القطاعات الحيوية.

وتعتبر الوظيفة العامة أيضاً من أهم الأعمال التي يقدمها الفرد للمجتمع، حيث يستطيع من خلالها تحقيق الرضا الوظيفي والشخصي، والمساهمة في بناء المجتمع والدفع به إلى الأمام وسنتعرف على ماهية الوظيفة العامة على النحو الاتي :

المطلب الأول: تعريف الوظيفة العامة.

المطلب الثاني: أهمية الوظيفة العامة في المجتمع

المطلب الأول

تعريف الوظيفة العامة

تشـــمل الوظيفة العامة مجموعة واســـعة من الأنشـــطة والمهام التي تتعلق بالحكومة والجهات الحكومية المختلفة والمؤسـسـات العامة، ويتم تنفيذها من قبل موظفين حكوميين وعاملين في القطاع العام. وتشـمل الوظيفة العامة مهام مثل تطوير السياسات العامة، وتنفيذ القوانين واللوائح، وتقديم الخدمات العامة للمواطنين، وإدارة الموارد العامة، وتنظيم الشؤون الحكومية بشكل عام. وتعد الوظيفة العامة جزءًا حيويًا من البنية التحتية لأي دولة، حيث تسهم في تحقيق التنمية والازدهار الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع بشكل عام ويمكن تفسير الوظيفة العامة بمفهومين: المفهوم الشخصي والموضوعي.

المفهوم الشـخصـي للوظيفة العامة يشـير إلى النشـاطات الحكومية التي تنفذها الأفراد والمؤسـسـات الحكومية بشـكل شـخصـي وفقًا لقناعاتهم ومبادئهم. ومن هذا المنظور، تُعد الوظيفة العامة شأنًا شخصيًا يستند إلى الرأي الخاص للفرد ولا يمكن تحديده بشكل محدد.

أما المفهوم الموضـوعي للوظيفة العامة، فيشـير إلى النشـاطات والخدمات التي يقومبها الجهاز الحكومي والمؤسـسـات العامة لخدمة المجتمع وتلبية احتياجاته. ويعتمد هذا المفهوم على القواعد والقوانين والإجراءات التي يحددها النظام القانوني والتنظيمي، ولا يتأثر بالرأي الشخصي للفرد.

ويمكن القول بأن المفهوم الموضـوعي هو الأكثر اسـتخدامًا وتأثيرًا في الممارسـة الحكومية وتطوير السـياسـات العامة، إذ يحدد الوظيفة العامة كجهود وأنشـــطة تقوم بها الدولة لتحقيق الخير العام وتلبية احتياجات المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية [1].

المطلب الثاني

أهمية الوظيفة العامة

تلعب الوظيفة العامة دورًا حيويًا في المجتمعات، إذ تتيح للحكومات والمؤسـسـات العامة تحقيق أهدافها ومهامها التي تمثل خدمة المواطنين وتلبية احتياجاتهم. ومن بين الأهمية الرئيسية للوظيفة العامة في المجتمع نذكر ما يلي2:

[1] كتاب "الإدارة العامة" للدكتور محمد رشاد الشريف، الطبعة الأولى، عام 2018. صفحات 77-78.

[2] كتاب "الإدارة العامة" للدكتور أحمد عبدالرحمن القرشي.

1. توفير الخدمات العامة: تتيح الوظيفة العامة للحكومات والمؤسسات العامة تقديم الخدمات العامة المتنوعة والضرورية للمجتمع، مثل الصحة والتعليم والنقل والأمن والسلامة والعدالة.
2. تحقيق العدالة الاجتماعية: تساعد الوظيفة العامة في تحقيق العدالة الاجتماعية عبر توفير المساواة في فرص الوصول للخدمات العامة والفرص الاقتصادية والتعليمية والصحية وغيرها، وذلك بشكل يضمن توزيع الثروة والفرص بشكل عادل.
3. المساهمة في التنمية الاقتصادية: تعتبر الوظيفة العامة أحد العوامل المساعدة في تحفيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر توفير البنية التحتية الضرورية والاستثمار في مشاريع التنمية والتحسين العام للمجتمع.
4. تعزيز الديمقراطية: تساهم الوظيفة العامة في تعزيز الديمقراطية عبر تقديم الخدمات العامة وتوفير فرص المشاركة المدنية وتوفير البيئة الأمنة والمحفزة لتطوير الحوار العام بين المواطنين والحكومة ومؤسسات المجتمع المدني.
5. تحقيق الاستقرار السياسي: تساعد الوظيفة العامة في تحقيق الاستقرار السياسي عبر توفير الأمن والسلامة.
6. توفير الخدمات الأساسية: تشمل الخدمات الحكومية العديد من المجالات المختلفة مثل التعليم والصحة والأمن والنقل والبنية التحتية، وهذه الخدمات تؤثر بشكل مباشر على حياة المواطنين وتحسن مستوى الحياة في المجتمع.
7. حفظ الأمن والاستقرار: تلعب الوظيفة العامة دورًا هامًا في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمع، وذلك من خلال إنشاء وتطوير الأجهزة الأمنية وتنظيم الأنشطة والفعاليات العامة.
8. الحفاظ على البيئة والثقافة: تعمل الوظيفة العامة على الحفاظ على البيئة والثقافة في المجتمع، وذلك من خلال تشجيع السلوك المستدام والحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي.

المبحث الأول

ماهية الأخلاقيات في الوظيفة العامة

تشير الأخلاقيات في الوظيفة العامة إلى المعايير الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها الموظفون العامون أثناء أداء مهامهم الرسمية. وتعني هذه المعايير القيم الأخلاقية والمبادئ التي يجب على الموظفين العامين الالتزام بها خلال العمل الحكومي، مثل الصدق والشفافية والعدالة والمساءلة وحماية المصلحة العامة وتحقيق الخدمات العامة للمواطنين. ويهدف الالتزام بالأخلاقيات في الوظيفة العامة إلى ضمان تحقيق المصلحة العامة وحماية المجتمع من الفساد والإساءة للسلطة وتعزيز الثقة بين الموظفين العامين والمواطنين وسنتعرف عليها على النحو الاتي :[3]

المطلب الأول : تعريف أخلاقيات الوظيفة العامة.

[3] المعهد الوطني للإدارة العامة. (2012). تعزيز النزاهة والمساءلة في الوظيفة العامة: دليل الموظفين. واشنطن، العاصمة: المعهد الوطني للإدارة العامة

المطلب الثاني : عناصر ومصادر اخلاقيات الوظيفة العامة.

المطلب الأول

ماهية الأخلاقيات في الوظيفة العامة

تعني الأخلاقيات في الوظيفة العامة مجموعة من القواعد والقيم الأخلاقية التي يتم تطبيقها على سلوك الموظفين العامين في ممارسة وظائفهم الرسمية والتعامل مع الجمهور والمجتمع. وتهدف الأخلاقيات في الوظيفة العامة إلى ضمان سلوك موظفي الخدمة المدنية بما يتفق مع معايير الشفافية والنزاهة والعدالة والاحترام والتميز، وتعمل على تحسين جودة الخدمات التي يقدمونها للمواطنين والمجتمع عامة. وتشمل الأخلاقيات في الوظيفة العامة مجموعة من القضايا والمسائل المتعلقة بالمسؤولية المهنية والوفاء بالتزامات الخدمة المدنية والحفاظ على سرية المعلومات والتعامل بمهنية مع المواطنين وتجنب التمييز والفساد والرشوة والاستغلال وغيرها من المخالفات الأخلاقية. [4]

تعد الأخلاقيات أمرًا حيويًا في الوظيفة العامة، فهي تشكل أساس السلوك المهني للموظفين العامين وتحدد الطريقة التي يتفاعل بها الموظفون مع المواطنين والعملاء والشركاء والزملاء والرؤساء.

من بين الأهمية الرئيسية للأخلاقيات في الوظيفة العامة هي[5]:

1. بناء الثقة والاحترام: يساعد السلوك الأخلاقي على بناء الثقة والاحترام بين الموظفين العامين والجمهور، وهذا يساعد على تحسين صورة الحكومة وتقديم خدمات عالية الجودة.
2. تعزيز الشفافية والمساءلة: تعزز الأخلاقيات الشفافية والمساءلة في الوظيفة العامة، حيث يعمل الموظفون الأخلاقيون بنزاهة وصدق وشفافية، مما يجعلهم يتحملون المسؤولية بشكل كامل عن أفعالهم وقراراتهم.
3. تحقيق العدالة والمساواة: تساعد الأخلاقيات على تحقيق العدالة والمساواة في المعاملات والقرارات المتعلقة بالجمهور، ويتم التعامل مع جميع المواطنين بنفس الاحترام والمصداقية.
4. تعزيز المهنية: يحافظ السلوك الأخلاقي على المهنية في الوظيفة العامة، ويساعد على تحسين المهارات والخبرات اللازمة لأداء العمل بشكل أفضل.
5. تعزيز الشخصية والرفعة المعنوية: تعزز الأخلاقيات الشخصية والرفعة المعنوية للموظفين العامين، وتجعلهم يشعرون بالفخر بعملهم وأنهم يقدمون خدمة ذات جودة عالية للجمهور

[4] كتاب "أخلاقيات الخدمة المدنية والوظيفة العامة"، تأليف الدكتور محمد الصغير أحمد، والصادر عن دار الفكر العربي، عام 2011م.

5- "الأخلاقيات المهنية للموظفين الحكوميين"، مقال منشور في مجلة الإدارة العامة والسياسة العامة.

International Journal of Academic Multidisciplinary Research (IJAMR)
ISSN: 2643-9670
Vol. 8 Issue 5 May - 2024, Pages: 198-214

المطلب الثاني

عناصر ومصادر أخلاقيات الوظيفة العامة

أولًا: عناصر أخلاقيات الوظيفة العامة:

تعرض الكثير من الدارسين والباحثين والكتاب إلى عناصر أخلاقيات الوظيفة العامة وتتمثل فيما يلي:

1- الالتزام بالقوانين والانظمة.
2- احترام القيم والعادات التي يقوم عليها المجتمع.
3- العدالة والإنصاف وعدم التحيز.
4- احترام الوقت و التقيد بالدوام.
5- الانتماء والولاء للمنظمة.
6- حب العمل.
7- الأمانة والنزاهة و الحكمة والإخلاص.
8- السرعة والإتقان في انجاز العمل.
9- المحافظة على ممتلكات الدولة أو الشركة.
10- تنمية الكفاءات العلمية والعملية من قبل المديرين.

ثالثاً: مصادر أخلاقيات الوظيفة العامة

لابد من تحديد المنبع الذي نستقي منه الاخلاقيات التي لابد من التقيد به في نطاق الوظيفة العامة بشكل خاص ،وتتمثل هذه المصادر فيما يلي:

1- الدين "المعتقدية":

يشكل الدين المصدر الاساسي من مصادر القيم الاخلاقية التي لابد من الالتزام بها من الكافة. فالدين يحض على الاستقامة والطاعة كما يحض على النزاهة في العمل مع الآخرين فهذا من وجهة وأما من الجهة الأخرى فلأنه هو المصدر الحقيقي للمسئولية الشخصية والتي تتبع الرقابة الذاتية. فالرقابة بأنواعها من تقاليد حديثة لا يمكن أن تحقق الرقابة الجدية. والفوائد المستوحاة إذا لم تكن نابعة من ذا بالفرد، وتتبع أهمية الرقابة الذاتية نظراً لصدورها عن الفرد ذاته انطلاقة من إيمان وإحساس بأهمية النقد الذاتي وفائدته والوعي الأكيد بالمسئولية الذاتية نتيجة اندفاع داخلي دون الخوف من عقاب أو طمع في جزاء أو نتيجة ضغط أو إكراه.

ويؤدي كل ذلك إلى دعم وشائج الصلة وتعزيز الثقة بين الرؤساء والمرؤوسين وجمهور المنتفعين المتعاملين مع التنظيم أو المؤسسة.

ومصـدر هذه الرقابة في القرآن الكريم من قوله تعالى " وقل اعملوا فسـيرى الله عملكم ورسـوله والمؤمنون " التوبة 105، وقوله صلى الله عليه وسلم " إنما الأعمال بالنيات" رواه البخاري.

2- الأسرة

بما ان الاسـرة هي النواه الاولى التي ينخرط فيها الانسـان فأنه من الطبيعي ان ينقل الفرد كل سـلوك ورثه من اسرته الى التنظيم او مكان عملة وهذا السلوك يعبر عن واقع بيئته المعيشية وظروف حياته المادية.

فمثلا الأسرة التي تربي أبناءها على المبادئ والمثل الدينية من صدق وأمان واحترام يبقى هؤلاء الأبناء متمسكين بهذه المبادئ ، وإما التي تربي أبناءها على عدم احترام القيم والمبادئ والتشـكيك فيهما ، فأن هؤلاء الأبناء سينقلون نظرتهم إلى القيم والمبادئ إلى التنظيم الذي سوف يعملون فيه

3- المؤسسة التعليمية

إن المؤسـسـة التعليمية لها دور كبير في إعداد الطلبة لدخول المجال الوظيفي وفي تكوين الشـخصـية ، حيث تسـتطيع توجيهم وتوعيتهم وتدريسـهم بعض المسـاقات في الدين والأخلاق والعلاقات العامة حتى تنجح في تنمية سلوك الطالب الإيجابي تجاه المسئولية والانتماء والإخلاص.

4- المجتمع

إن المجتمع الذي تسوده قيم سياسية أو اجتماعية أو عقائدية متناغمة لابد وأن ينقل أفراده هذه القيم إلى التنظيم ، وإذا كانت هذه القيم تحرص على وضـع حد للمخالفات واللاأخلاقيات وتعاقب المعتدي ولا تراعي فرداً على آخر لجاهه أو مكانته في المجتمع فإنها ستسيطر على الفرد وحال انتقاله إلى المؤسسة أو التنظيم.

5- القيادة والقدرة:

إن القيادة الإدارية الناجحة هي التي تستطيع أن تبث في الهياكل الجامدة روح الحياة عن طريق إشعار كل موظف في الإدارة بأنه عضو في جماعة تعمل متساندة ومجتمعة لتحقيق هدف معين في التنظيم ،فالحياة في أي تنظيم لا تنبعث من الهيكل الذي تقوم عليه ،بل تتوقف علي خصـائص القيادة يجب أن تصـدر قراراتها في سـهولة ولطف ولين دون تكليف ،وأن تقوم السلطة لا على التسلط والمقصـود بالتسلط هو" القوة التي تجعل المرؤوسين يذعنون لـهـا عـن رهـبـة ولـيـس عـن رغـبـة"

أن القيادة القدوة هي التي تأخذ الأمور بقوة ليس فيها شـدة ولين ليس فيه ضـعف ،وتسـتطيع أن تغرس فضـائل الأخلاق في نفوس المرؤوسـين وتوجد روح الجماعة التي تتعاون فيما بينها ،وتحترم الآخرين ،وتكون خادمة لمصالح العامة لا سيدة لها لأنها اكتسبت هذه الأخلاق من رؤسائها وتسقيها لمرؤوسيها.

6- الحس الوطني:

وهو الشعور بالمسؤولية والانتماء إلى هذا الوطن الذي تعيش تحت سمائه وتأكل من خيراته بأنه أمانه وفي الوقت الذي سوف تخونه فقد خنت الله ورسوله والمجتمع فمن المعلوم أن حب الأوطان من الإيمان فيجب أن يتحول حبنا

لوطننا من مجرد شعارات إلى أفعال من خلالها نحاسب أنفسنا وننصح الآخرين حتى لا يتحول الوطن إلى مجرد مطية مال عام منهوب وسائب.

7- الذات:

إن الإنسان لا يسعى إلى تحقيق غاية ما إلا إذا كان لها صدى في نفسه وتستثير شغفاً خاصاً عنده، ومن هذا فإن العمل الأخلاقي لابد وأن يبدو جميلا وجذابا أمام الذات الإنسانية لكي تقدم عليه ،وبالتالي فإن هذه الذاتية ستعمل على إخضـــاع القواعد الأخلاقية نفســـها إلى نظرة الفرد وتقديره الخاص وهذا أمر محفوف بالمخاطر لأنه يعطي القواعد الأخلاقية الثبات والاستقرار.

المبحث الثاني

دور ومعايير الأخلاقيات على الوظيفة العامة

سيقوم الباحث في هذا المبحث للتطرق إلى دور أخلاقيات الوظيفة العامة في تحسين أدائها في مطلب أول, ومعايير السلوك الأخلاقي للموظف العامة في مطلب ثاني, وذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: دور الأخلاقيات في تحسين أداء الوظيفة العامة

المطلب الثاني: معايير السلوك الأخلاقي للموظف العام

المطلب الأول

دور الأخلاقيات في تحسين أداء الوظيفة العامة

لعب الأخلاقيات دورًا هامًا في تحسـين أداء الوظيفة العامة، حيث تعتبر مفتاحًا أسـاسـيًا لضـمان تحقيق العدالة والمسـاواة والنزاهة في جميع مجالات الحياة، بما في ذلك الخدمة العامة وذلك لأنها تسـاعد على تطوير بيئة عمل صـحية ومنظمة، وتشجع على الالتزام بالمعايير الأخلاقية والسلوكية الصحيحة. ومن بين الأدوار الرئيسية للأخلاقيات في تحسين أداء الوظيفة العامة، نذكر ما يلي[6]:

1. تعزيز الثقة والموثوقية: إذا كان العاملون في الوظيفة العامة يتصرفون بنزاهة وأمانة ويحترمون قيم الأخلاق، فسوف يزداد الثقة والموثوقية بين المواطنين والمؤسسات، وسوف يعزز ذلك العلاقة بين الحكومة والمواطنين.
2. تحســـين الجودة والكفاءة: إذا كان العاملون في الوظيفة العامة يتصـــرفون بطريقة أخلاقية ويحترمون القواعد والإجراءات، فسوف يتم تحسين جودة الخدمات والمنتجات التي تقدمها الحكومة، وسوف يتم زيادة كفاءة المؤسسات الحكومية.

[6] "الأخلاقيات في الخدمة العامة: مفاهيم وتطبيقات" (Public Service Ethics: Concepts and Applications)، والذي ألفه Patrick J. Sheeran و Michael W. Spicer، ونشرته مؤسسة Routledge عام 2016.

3. تحسين سمعة الحكومة: إذا كانت الحكومة تتبنى مبادئ الأخلاق والسلوك الحسن، فسوف تتمتع بسمعة جيدة بين المواطنين والمؤسسات، وسوف يتم زيادة الدعم والتأييد لها.
4. تحسين بيئة العمل: إذا كانت هناك ثقافة أخلاقية وإجراءات تفرض الانضباط والمساءلة في الوظيفة العامة، فسوف تكون بيئة العمل أكثر صحة ونظاماً، وسوف يتم تعزيز العمل الجماعي والتعاون بين العاملين.
5. تحمل المسؤولية: تشجع الأخلاقيات الموظفين على تحمل المسؤولية عن أفعالهم والنتائج التي تترتب عليها، وتعزز العمل بما يتوافق مع مبادئ العدالة والمساواة.
6. الاحترام: تشـــجع الأخلاقيات على التعامل مع الجمهور بالاحترام والتقدير، والعمل على تعزيز التواصـــل المفتوح والصريح بين الموظفين والجمهور.
7. الحيادية: تشـــجع الأخلاقيات الموظفين على العمل بحيادية في جميع الأوقات، وعدم التحيز أو التمييز ضـــد أي شخص أو جماعة.
8. التطوير المهني: تحث الأخلاقيات الموظفين على العمل على تطوير مهاراتهم ومعرفتهم المهنية، والسعي للتحسين المستمر والابتكار في العمل.

وبشكل عام، يمكن القول أن الأخلاقيات تعزز الثقة والاحترام بين الموظفين والجمهور، وتساعد على تحقيق الأهداف المشتركة للخدمة المدنية

المطلب الثاني

معايير السلوك الأخلاقي للموظف العام

تعتبر الأخلاقيات المهنية هي مجموعة من المبادئ والقيم التي يتم تبنيها وتطبيقها من قبل الموظفين الحكوميين في ممارســـة وظائفهم وأداء مســـؤولياتهم بما يتوافق مع مصـــلحة الجمهور ومعايير الأخلاق والقوانين. ومن بين المعايير الأخلاقية التي يجب أن يتبعها الموظف العام[7]:

أولاً : المسؤولية الاجتماعية والمهنية.

[7] مدونة السلوك الأخلاقي للموظف العام التي أصدرتها الأمم المتحدة عام 2001 والتي تحدد معايير وأسس السلوك الأخلاقي المتوقع من الموظفين العامين في جميع أنحاء العالم

المسؤولية الاجتماعية والمهنية هي مفاهيم تهدفان إلى تعزيز السلوك الأخلاقي للأفراد والمؤسسات. وتتعلق المسؤولية الاجتماعية بالتزام المؤسسات بتحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، بينما تتعلق المسؤولية المهنية بتحقيق الأهداف الأخلاقية والمهنية في العمل.[8]

في سياق المسؤولية الاجتماعية، يتم تحميل المؤسسات المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية، بما في ذلك الحد من الآثار السلبية لأنشطتها على البيئة والمجتمع، والعمل على تحسين المجتمعات المحلية وتوفير فرص العمل والتنمية المستدامة.

أما في سياق المسؤولية المهنية، فيتم تحميل الأفراد المسؤولية المهنية في تحقيق الأهداف الأخلاقية والمهنية في العمل، بما في ذلك الالتزام بمعايير السلوك المهني والحفاظ على النزاهة والأمانة في العمل، وتحسين مستواهم المهني وتعلم المهارات اللازمة لتحقيق الأهداف المهنية.

ومن المهم أن يكون لدى المؤسسات والأفراد وعي بالمسؤولية الاجتماعية والمهنية، وتحملهم المسؤولية بشكل فعال، لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

ثانياً : الشفافية والنزاهة

الشفافية والنزاهة هما جزء من المعايير الأخلاقية المتوقعة من الموظف العام، حيث يجب أن يكون الموظف العام شفافًا في أداء عمله ويتصرف بنزاهة وصدق في التعامل مع المهام التي توكل إليه[9].

[8] : كتاب "Corporate Social Responsibility: Doing the Most Good for Your Company and Your Cause"، تأليف Philip Kotler و Nancy Lee

الموقع الرسمي لمبادرة المسؤولية الاجتماعية العالمية (Global Corporate Responsibility Initiative)

الموقع الرسمي للمعهد الدولي للمسؤولية الاجتماعية (International Institute for Sustainable Development)

الموقع الرسمي للمعهد الدولي للمسؤولية الاجتماعية (International Institute of Corporate Responsibility)

[9] الميثاق الدولي للنزاهة في العمل العام الذي أعدته مؤسسة النزاهة الدولية (Transparency International) وتم تبنيه في عام 1998، والذي يحدد مبادئ النزاهة والشفافية والمساءلة في القطاع العام. وتشمل هذه المبادئ الحيادية والنزاهة والشفافية والمساءلة وتقديم الخدمات بجودة عالية وتنمية الثقة بين القطاع العام والمجتمع ويهدف الميثاق إلى تعزيز النزاهة والشفافية والمساءلة في القطاع العام وتحقيق التنمية

ونجد انهما مفهومان مترابطان ويتعلقان بالشفافية والصدق في التعاملات والإجراءات الحكومية والخاصة.

تعني الشفافية أن الموظف العام يقوم بإفشاء المعلومات والبيانات والوثائق ذات الصلة بعمله بطريقة واضحة وشفافة، وبما يتوافق مع القوانين والأنظمة المعمول بها. وتساعد الشفافية على بناء الثقة والمصداقية وتعزيز الشفافية والمساءلة والعدالة والكفاءة في الإدارة العامة.

أما النزاهة فتعني السلوك الأخلاقي الذي يتميز بالصدق والشرف والعدالة والصراحة والتزام القوانين والأنظمة، والامتناع عن الرشوة والاحتيال والتلاعب والتحيز وأي سلوك غير أخلاقي. ويساعد الالتزام بالنزاهة على بناء ثقة المواطنين في المؤسسات العامة والموظفين العامين وتحقيق العدالة والمساواة في المجتمع.

ثالثاً : التميز والعدالة :

هما جزء من المعايير الأخلاقية المتوقعة من الموظف العام. يتعلق التميز بأن يكون الموظف العام متميزًا في أداء عمله ويسعى دائمًا للتحسين والتطوير، بما يضمن تقديم الخدمات بجودة عالية وتحسين أداء المؤسسة الحكومية التي يعمل بها. ويساعد التميز على تحقيق الريادة والتفوق في المجال الذي يعمل به الموظف العام[10].

أما العدالة فتعني أن الموظف العام يتعامل مع المواطنين والزملاء بمنتهى العدل والإنصاف، دون أي تحيز أو تمييز بينهم. ويشمل ذلك الامتناع عن التعامل بطريقة غير عادلة أو التحيز لأي فئة من المواطنين، وضمان توفير الخدمات بنفس الجودة والكفاءة للجميع. ويساعد الالتزام بالعدالة على بناء الثقة بين المواطنين والحكومة وتحقيق العدالة والمساواة في المجتمع.

يمكن الرجوع إلى معايير الأخلاق الوظيفية الدولية التي وضعتها الإتحاد الدولي للاتصالات (ITU) والتي تتضمن مبادئ التميز والعدالة والنزاهة والشفافية والمساءلة، وذلك لضمان الأداء الأخلاقي والفعال للموظفين العامين. كما يتم

المستدامة والعدالة الاجتماعية، كما يعزز الميثاق تبادل الخبرات والممارسات الجيدة بين الدول والمؤسسات الدولية والمحلية في هذا المجال. ويمكن الاطلاع على الميثاق على موقع مؤسسة النزاهة الدولية على الإنترنت.

[10] معايير الأخلاق الوظيفية الدولية التي وضعتها الإتحاد الدولي للاتصالات (ITU) عام 2009 من خلال الرابط التالي:
https://www.itu.int/dms_pub/itu-s/opb/gen/S-GEN-EETHICS-2009-PDF-E.pdf
معايير السلوك الأخلاقي للموظفين العامين التي وضعتها الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية من خلال الرابط التالي:
https://nazaha.gov.sa/ar/Services/Documents/SCL_Arb.pdf

الاعتماد على مبادئ التميز والعدالة والنزاهة والشـــفافية والمســـاءلة في كثير من القوانين واللوائح المعمول بها في الدول والمؤسسات الحكومية.

رابعاً : الاحترام والتعاون

الاحترام والتعاون هما مفاهيم مهمة في العلاقات الإنســـانية والاجتماعية والعملية. والاحترام يعني التقدير والاعتراف بحقوق الآخرين واحترام تفاصيلهم الشخصية واحترام تفاعلاتهم معنا، بينما التعاون يعني العمل معًا لتحقيق أهداف مشتركة بطريقة إيجابية ومتفهمة.

يعد الاحترام أساسًا أساسيًا للعلاقات الإنسانية الصحية والناجحة، حيث يعزز الثقة والتواصل ويؤدي إلى التفاهم والتعاطف. ويساعد الاحترام على التغلب على العوائق الثقافية واللغوية والدينية والعرقية والاجتماعية، ويساعد على تحسين جودة الحياة والتواصل الإيجابي بين الأفراد والمجتمعات.

أما التعاون فيعد أساسًا أساسيًا للعمل الجماعي والإنتاجية المشتركة، حيث يعمل الأفراد معًا لتحقيق هدف مشترك بطريقة إيجابية وتعاونية. ويســـاعد التعاون على تحقيق الإنتاجية والنجاح في المشـــاريع الجماعية وتعزيز العلاقات بين الأفراد والمجتمعات ولذلك، ينبغي على الأفراد والمجتمعات والمؤســـســـات التحلي بالاحترام والتعاون في جميع العلاقات الإنسانية والاجتماعية والعملية، والسعي لتعزيز هذه المفاهيم في الحياة اليومية.[11]

خامساً : الكفاءة والجدية

الكفاءة هي القدرة على القيام بمهمة معينة بشكل فعال وبمستوى عالٍ من الأداء. وتعني الجدية الالتزام والتفاني في القيام بعمل معين بشكل متأنٍ ومنهجي، مع الاهتمام بالتفاصيل والمتابعة الدقيقة للمهمة.[12]

وتترابط الكفاءة والجدية بشكل كبير، فالشخص الكفء يسعى دائمًا إلى تحسين مستواه وتعلم المزيد، ويتفانى في العمل الذي يقوم به، بينما الشخص الجدي يعمل بجد واجتهاد لتحقيق أهدافه والوصول إلى نتائج مرضية.

[11] كتاب "الاحترام والتعاون في العلاقات الإنسانية" للكاتبة فاطمة المنصوري.
كتاب "الاحترام والتعاون في العلاقات الاجتماعية والعملية" للدكتور عبدالله السبيعي.
مقال "أهمية الاحترام والتعاون في العلاقات الاجتماعية والعملية" المنشور على موقع بوابة العرب الإخبارية.
مقال "الاحترام والتعاون: مفتاح النجاح في العمل الجماعي".

[12] Robson, C. (2016). Real world research: A resource for users of social research methods in applied settings. John Wiley & Sons.

ويعتبر الجمع بين الكفاءة والجدية من الصـــفات الهامة التي يجب توفرها لدى الشـــخص الناجح في الحياة المهنية والشخصية، فهما يساعدان في تحقيق الأهداف والنجاح في الحياة.

سادساً : الاهتمام بالمصلحة العامة

الاهتمام بالمصلحة العامة يعني العمل والتفكير بما يخدم المجتمع بشكل عام، بغض النظر عن المصالح الشخصية للفرد أو المجموعة التي ينتمي إليها. ويمكن أن تكون الاهتمام بالمصـــلحة العامة عملية صـــعبة، ولكنها مهمة لبناء المجتمعات القوية والمزدهرة.[13]

ويمكن تحقيق الاهتمام بالمصلحة العامة من خلال العديد من الأساليب، بما في ذلك:

المشـــاركة الفعالة في العمل الاجتماعي: يمكن للأفراد المشـــاركة في العمل الاجتماعي من خلال العمل التطوعي والمساهمة في المشاريع الخيرية والحملات التي تهدف إلى تحسين المجتمع.

التوعية والتثقيف: يمكن للأفراد التوعية والتثقيف حول القضـــايا الاجتماعية والبيئية والاقتصـــادية التي تؤثر على المجتمع والعمل على تحقيق التغيير والإصلاح فيها.

المشـاركة في العملية السـياسـية: يمكن للأفراد المشـاركة في الانتخابات وتقديم الأفكار والرؤى الجديدة والبناءة التي تهدف إلى تحسين المجتمع وخدمة المصلحة العامة.

التبرع والمســـاهمة المالية: يمكن للأفراد التبرع والمســـاهمة المالية في الحملات الخيرية والمشـــاريع التي تهدف إلى تحسين المجتمع وتلبية احتياجاته.

تحقيق العدالة الاجتماعية: يمكن للأفراد التعاون في تحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر والتمييز والظلم والفساد، والعمل على تحقيق المساواة والحرية والكرامة الإنسانية للجميع.

[13] "المصلحة العامة والمشاركة المدنية"، كتاب من تأليف بول ماسكاي، صادر عن دار الفارابي للنشر.
"الاهتمام بالمصلحة العامة وتعزيز العدالة الاجتماعية"، مقال منشور في مجلة العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

الخاتمة

وفي نهاية الحديث عن موضوعنا هذا والمتمثلة في أخلاقيات الوظيفة العامة، يقتضي بنا بيان أهم النتائج التي خلصنا إليها، وبيان أهم التوصيات التي توصلنا إليها، وذلك عبر ما يلي :

النتائج:

1- يشـــير البحث إلى أن الأخطاء والتجاوزات الأخلاقية تحدث في الوظائف العامة، بما في ذلك الفســـاد والتمييز والتعسف والإساءة للسلطة.

2- يشـير البحث أيضًـا إلى أن الوضـع الاجتماعي والاقتصـادي للموظف الحكومي يمكن أن يؤثر على الأخلاقيات الحكومية، بما في ذلك الرشوة والمحاباة.

3- تبين أن هناك عدة عوامل تؤثر على سلوك الموظف الحكومي، منها الثقافة المؤسسية والقيم والمعتقدات الشخصية والتحفيز والمكافآت والعقوبات.

4- يشير البحث إلى أن الأخلاقيات الحكومية الجيدة تتضـمن النزاهة والشـفافية والمسـاءلة والمسـاواة وحسـن اسـتخدام الموارد العامة والاهتمام بالمصلحة العامة.

5- يوضح البحث أن الأخلاقيات الحكومية الجيدة تعزز الثقة بين الحكومة والمواطنين وتحسن العلاقة بينهما.

التوصيات:

1- نوصـي جهة الأدارة في القيام بوضـع سـياسـات وإجراءات واضـحة وشـفافة لتعزيز الأخلاقيات الحكومية الجيدة وتحسين سلوك الموظف الحكومي.

2- يجب أن يتم تدريب وتثقيف الموظفين الحكوميين بشـأن الأخلاقيات الحكومية الجيدة والمسـاءلة الوظيفية وحسـن استخدام الموارد العامة.

3- يجب أن تكون هناك نظم مكافآت وعقوبات فعالة لتشـــجيع الموظفين على الالتزام بالأخلاقيات الحكومية الجيدة والحد من السلوك غير المناسب.

4- يجب توفير الدعم اللازم للموظفين الحكوميين لتنفيذ والالتزام بالأخلاقيات الحكومية الجيدة.

الفهرس

المقدمة ..... **Error! Bookmark not defined.**

تمهيد وتقسيم: ماهيةالوظيفة العامة 10

المطلب الأول: تعريف الوظيفة العامة 10

المطلب الثاني: أهمية الوظيفة العامة 11

المبحث الأول: ماهية الأخلاقيات في الوظيفة العامة 13

المطلب الأول: تعريف أخلاقيات الوظيفة العامة 14

المطلب الثاني: عناصر ومصادر أخلاقيات الوظيفة العامة.....15

المبحث الثاني: دور ومعايير الأخلاقيات على الوظيفة العامة 19

المطلب الأول: دور الأخلاقيات في تحسين أداء الوظيفة العامة 19

المطلب الثاني: معايير السلوك الأخلاقي للموظف العام 21

الخاتمة 28

الفهرس 30